للايمان ولكن لايزول حكمه منه واسمه بل هو بعد في ظل رعايته وكنف
بركته اذ يصير فوق رأسه كالسحابة تظله فاذا فرغ عاد الايمان اليه
قاله الشراح قال جامع هذا الكتاب حفظه الله تعالى من العقاب والعتاب
لاح قلبي معنى آخر وهو ان الايمان ان يؤمن العبد ويصدق بالله انه عليم
ومطلع على جميع افعال العباد ويبصر بجميع افعالها فاذا اشتغل العبد
بشهوة الزنا يزول عن قلبه اطلاع الحق ورؤيته والا فكيف يرتكب
ويختار عند حضور الحق ما لا يختار عند حضور خلق واحد فكانه
زال الايمان عن قلبه في هذا الوقت ثم عاد بفضل الله تعالى وكرمه والله اعلم
قال عليه السلام خرج منه الايمان الله اعلم بحقيقة الحال والميه المرجع والمآل
وعن حذيفة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يا معشر
الناس اتقوا الزنا فانه فيه ست خصال ثلث في الدنيا وثلث في الاخرة اما
التي في الدنيا فيذهب البهاء اي الحسن ويورث الفقر وينقص العمر واما
التي في الاخرة فسخط الله تعالى وسوء الحساب وعذاب النار كذا في
تفسير الكبير وتفسير العيون قال الفقيه ابو الليث وسائر المفسرين امر
الله تعالى حد الزنا ترحما لهم لان من لم يقم بحده في الدنيا فانما يضرب يوم
القيمة بسوط من النار على مشهد الخلق وعذاب الاخرة اشد وابقى
فاحذر الزنا فانه معصية عظيمة قال الله تعالى في سورة بني اسرائيل
ولا تقربوا الزنا بالقصد واتيان المقدمات فضلا ان تباشروه انه كان
فاحشة ومقتا يعني يوجب لصاحبه المقت والسخط من الله تعالى و
ساء سبيلا وبئس طريقه وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه انه قال كان
فتى من الانصار يقال له ثعلبة بن عبد الرحمن وكان يخفر ظ رسول الله عليه

ظ يوقر السلام

السلام ويخدمه ثم انه مر بباب رجل من الانصار فاطلع فيه فوجد امرأة
من الانصار تغتسل فكر النظر فخاف ان ينزل الوحي على رسول الله صلى
الله عليه وسلم بما صنع فخرج هاربا من المدينة حياء من رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم حتى اتى جبلا بين مكة والمدينة فسئل عنه رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم اربعين يوما فنزل جبرائيل عليه السلام وقال يا محمد ان ربك
يقرء عليك السلام ويخبرك ان الهارب من امتك بين هذه يعوذ بي
من نارك فبعث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عمر بن الخطاب وسلمان
الفارسي وقال انطلقا فأتياني بثعلبة فخرجا من ابواب المدينة فلقيهما
راع من رعاة المدينة يقال له زفاقة فقال له عمر يا زفاقة هل بك علم
بشاب بين هذه الجبال فقال زفاقة لعلك تريد الهارب من جهنم فقال
عمر وما اعلمك انه هارب من جهنم قال لانه اذا كان نصف الليل خرج
علينا من هذه الشعب واضع يده على امام رأسه يبكي وينادي يا ليتك
قبضت روحي في الارواح وجسدي في الاجساد ولا تحشرني لفصل
القضاء فقال عمر رضي الله عنه اياه اريد انطلاقك معي فانطلقا معه زفاقة
حتى اذا كان في بعض الليل خرج علينا ينادي يا ليتك قبضت روحي فقدم
عليه عمر رضي الله عنه فأخذه فلما سمع حسه قال الامان متى الخلاص من
النار قال له انا عمر فقال له يا عمر أعلم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بذنبي
قال لا علم لي به الا انه ذكرك بالامس فبكى وارسلني اليك قال يا عمر اسئلك
ان لا ترخلني عليه الا في المسجد وهو حين يصلي او بلال يقول قد قامت
الصلوة قال عمر رضي الله عنه أفعل فلما اتاه عمر رضي الله عنه بالمدينة واتى
بالمسجد ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي فلما سمع ثعلبة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)